

# الفتاوى الحكيمة



ميراث النبيا



## إسباغ الوضوء

سائل يقول :

ما معنى حديث : " إسباغ الوضوء على المكاره " ؟

الجواب:

الحديث رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ، قال :  
"ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ،  
قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة  
الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط"  
صحيح مسلم ، رقم (201).

ومعنى إسباغ الوضوء : أي إتمامه وإكماله باستيعاب المحل  
بالغسل مع البرد الشديد أو العلل التي يتأذى معها بمس الماء ،  
ومع إعوازه ، والحاجة إلى طلبه ، والسعي في تحصيله ، ونحوها  
مما يشق . والله أعلم .

فتاوى العلامة

محمد بن عبد الله بن سيدنا





# اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة

سائل يقول :

ما معنى « اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة »؟  
الجواب:

جاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :  
«تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقام فإن جار البادية يتحول عنك»  
رواه النسائي .

و(جار السوء) : هو الذي لا يأمنه جاره ، كما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ وقال : "لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه"  
رواه مسلم" ، أي : غوائله وشروبه ، فهذا والعياذ بالله أمره عظيم .  
أما معنى (في دار المقام) أي : في مكثه الذي يمكث فيه حياته في هذه الدنيا ، لأنه يؤذيه طول عمره . والله أعلم .

فتاوى العلامة

محمد بن عبد الله السبكي





## — استفت قلبك —

سائل يقول : كيف التوفيق بين حديث و ابصه رضي الله عنه الذي فيه :  
«استفت قلبك وإن أفتاك الناس و أفتوك» وبين قول الله تعالى : {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ  
إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [النحل:43]؟

الجواب: حديث و ابصه بن معبد رضي الله عنه قال : « رأيت رسول الله ﷺ و أنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألت عنه، فقال لي : ادن يا و ابصه ، فدنوت منه ، حتى مست ركبتي ركبته، فقال لي : يا و ابصه أخبرك عما جئت تسأل عنه ؟ قلت : يا رسول الله أخبرني ، قال : جئت تسأل عن البر والإثم ، قلت : نعم، فجمع أصابعه الثلاث فجعل ينكت بها في صدري ، ويقول : يا و ابصه استفت قلبك ، والبر ما اطمأنت إليه النفس ، واطمأن إليه القلب ، والإثم ما حاك في القلب ، وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس و أفتوك» رواه أحمد ، والدارمي ، و أبو يعلى ، والبيهقي في شعب الإيمان. فمعنى الحديث أن يستفتي الإنسان قلبه لمن كان مثل و ابصه، عالماً بأحكام الشرع ، وعنده من العلم ما يطمئن إليه ، أما الجاهل أو العامي ، فلا يستفتي قلبه وإنما يسأل أهل العلم ، كما قال الله تعالى : {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} وعليه فليس ثمة تعارض بين حديث و ابصه والآية . والله أعلم .

### فتاوى العلامة

محمد بن عبد الله السديك





# — اتقوا فراسة المؤمن —

سائل يقول :

ما صحة حديث «اتقوا فراسة المؤمن» ، وما هي الفراسة ؟

الجواب:

الحديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله ، ثم قرأ : {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ} [الحجر:70] » رواه الترمذي والبخاري في التاريخ وابن جرير وابن أبي حاتم وابن السني وأبو نعيم وابن مردويه والخطيب .  
والفراسة : هي ما يوقعه الله في قلوب أوليائه ، فيعلمون بذلك بعض أحوال الناس بنوع من الكرامات ، وإصابة الحدس .  
والله أعلم .

فتاوى العلامة

محمد عبد السيد





## بشر المشائين

سائل يقول :

هل عبارة «بشر المشائين في الظلم بالنور التام يوم القيامة»  
حديث؟ وما معناها؟

الجواب:

نعم هو حديث صحيح رواه بريدة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال :  
« بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » رواه أبو

داود والترمذي وابن ماجه

والمشاؤون هم الذين يكثرون المشي إلى المساجد في ظلمة الليل ،  
فيحضرون صلاتي العشاء والفجر ، فضلاً عن الصلوات الأخرى ؛ لأن  
صلاة العشاء والفجر يعانى الذهاب إلى المسجد لأدائها غالباً ظلمة الليل  
، وتكون النفس أرغب ما تكون في النوم وقت العشاء ووقت الفجر ،  
والذي يغالب النوم ويتوجه إلى المسجد غير آبه بذلك ، ينال البشرى وهي  
النور في ظلمات يوم القيامة .

فتاوى العلامة

محمد بن عبد الله السبكي



## الدعاء في السجود

سائل يقول :

ما معنى أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ؟

الجواب:

ثبت في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال:

« أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، فأكثرُوا الدعاء » رواه مسلم.

ومعناه أن المصلي في حالة السجود أقرب ما يكون من رحمة ربه وفضله ، وهذا يدل على أن السجود من أفضل حالات العبد أثناء الصلاة ، فهو أفضل من القيام وسائر أركان الصلاة ؛ لأن السجود فيه الذل، والخضوع لله ، فالإنسان يجعل أنفه وجهته على الأرض ذلاً لله ، وتواضعاً ، وعبادة له سبحانه وتعالى ، فينبغي له الدعاء في تلك الحال رجاء الإجابة من المولى جل شأنه. والله أعلم.

فتاوى العلامة

محمد عبد السيد



## التنفل قبل العصر

سائل يقول :

هل ورد فضل في التنفل قبل صلاة العصر؟

الجواب:

جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: "رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً" رواه أبو داود والترمذي وحسنه.

وحديث علي رضي الله عنه عند أهل السنن بلفظ: "كان النبي ﷺ يصلي قبل العصر أربع ركعات ، يفصل بينهما بالتسليم" وزاد الترمذي والنسائي وابن ماجه: "على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين"

فهذه الأحاديث تدل على استحباب أربع ركعات قبل العصر، والله أعلم.

فتاوى العلامة

محمد بن عبد الله السبكي







## أعني على نفسك بكثر السجود

سائل يقول :

قوله : « أعني على نفسك بكثرة السجود » ، فما السجود المقصود في الحديث ؟ هل هو سجود التلاوة أم أنه سجود قصده الرسول ﷺ ؟

الجواب :

الحديث رواه ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال : "كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته ، فقال لي : سل ، فقلت : أسألك مر افقتك في الجنة . قال : أو غير ذلك ؟ قلت : هو ذاك ، قال : فأعني على نفسك بكثرة السجود" رواه مسلم ، ومعنى كثرة السجود أي كثرة الصلاة ، لأن السجود في الصلاة ، وأما سجود التلاوة فليس هو المقصود في الحديث . والله أعلم .

فتاوى العلامة

محمد بن عبد الله السبكي

الجزء الأول





# الفتاوى والأحكام الشرعية



ميراث النبوة

## من أدرك مع الإمام التكبيرة الأولى أربعين يوماً

سائل يقول :

ورد في الحديث " من أدرك مع الإمام التكبيرة الأولى أربعين يوماً كتبت له براءتان براءة من النفاق وبراءة من النار " هل لابد أن تكون الأربعين يوماً متتابعة أم أن هذه الأربعين من العمر كله ؟

الجواب:

ظاهر الحديث أن تكون الأربعين يوماً متتابعة ؛ لأن هذا دليل على التزامه بصلاة الجماعة. غير أن الحديث رواه أحمد والترمذي في سننه وضعفه ، وكذلك وضعفه ابن حجر في التلخيص ". والله أعلم.

فتاوى العلامة

محمد بن عبد الله بن سيدنا

الجزء الأول



## ما من عبد مسلم يصلي في كل يوم اثنتي عشرة

سائل يقول :

حديث " ما من عبد مسلم يصلي في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا بنى الله له بيتا في الجنة " هل هو حديث صحيح ؟

الجواب:

هذا الحديث صحيح رواه مسلم وغيره، والمراد بهذه الاثنتي عشرة ركعة السنن الراتبة ، التي هي أربع قبل الظهر، وركعتان بعدها ، وركعتان بعد المغرب ، وركعتان بعد العشاء ، وركعتان قبل الفجر. والله أعلم .

فتاوى العلامة

محمد عبد السيد

الجزء الأول





# ويل للأعقاب من النار

سائل يقول :

ما معنى الحديث الذي فيه « ويل للأعقاب من النار »

الجواب:

هذا الحديث رواه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال :

« تخلف النبي ﷺ عنا في سفرة سافرناها ، فأدركنا ، وقد أرهقنا العصر ،

فجعلنا نتوضأ ، ونمسح على أرجلنا ، فنأدى بأعلى صوته: ويل للأعقاب

من النار مرتين أو ثلاثاً » رواه البخاري ومسلم، ومناسبة الحديث أن

الصحابة رضي الله عنهم كأنهم أخوا الصلاة في أول الوقت طمعاً أن

يلحقهم النبي ﷺ فيصلوا معه، ويحتمل أيضاً أن يكونوا أخوا الصلاة

لكونهم على طهر، أو لرجاء الوصول إلى الماء ، فلما ضاق الوقت بادروا إلى

الوضوء ، فحذرهم النبي ﷺ قلة من التساهل في غسل الأعقاب.

والمقصود بالعقب : مؤخر القدم ، والمعنى : ويل لأصحاب الأعقاب

المقصرين في غسلها . والله أعلم .

فتاوى العلامة

محمد عبد الله السبكي

الجزء الأول

